

دورُ المرشد التربويّ في الحد من العنف المدرسيّ من وجهة نظرٍ مديري المدارس والمشرفين التربويين في المدارس الحكومية
التابعة لمديرية قصبة عمان

**The Role of the Educational Counselor in Reducing School Violence
from The Point of View of School Principals and Educational Supervisors
in Government Schools affiliated With the Kasbah Amman District.**

الكاتب: عامر يعقوب سليمان الشيباب

رئيس قسم الإرشاد التربوي والصحة النفسية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان.

تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١١/١٥

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٠/٢٦

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١٠/٢٢

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من: (مدراء المدارس، والمشرفين) وبلغ حجم مجتمع الدراسة (١٩٢) مديرًا ومشرفًا، وتم أخذ العينة بالطريقة العشوائية، وذلك حسب جدول مورغان، حيث بلغ حجم العينة (١٢٩) مديرًا، ومشرفًا، وتم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) بالطريقة الإلكترونية، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (١٢٠) استبانة، وذلك بنسبة (٩٣,٠٢٪) وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى ان دور المرشد التربوي حصل على درجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٤). ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية لدور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، حيث بلغ معامل التحديد (98.4%). وأوصت الدراسة بالتنبيه على المرشد بعدم مناقشة مشاكل الطلبة مع الآخرين خارج المدرسة، أو طرحها أمام زملائهم.

الكلمات المفتاحية: المرشد التربوي، العنف المدرسي، مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان .

Abstract

The study aimed to show the extent to which the teachers of Islamic education used the cooperative learning strategy in the schools of Ajloun governorate from their point of view. The descriptive and associative curriculum was used, and the study sample consisted of (100 teachers) selected in a simple random way and in proportion to the variables of the study, and they represent (47.4%) of the study community (211 teachers).The study reached several results, the most important of which is that there are significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the use of the cooperative learning strategy by teachers of Islamic education in the Directorate of education of Ajloun governorate due to And that there are significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the use of the cooperative learning strategy by teachers of the Islamic education subject in the Directorate of education of Ajloun governorate due to the scientific qualification variable in favor of graduate students over bachelor's degree holders. The study came up with several recommendations, the most important of which is that the Ministry of Education held training courses on the use of the cooperative learning strategy in classroom situations, and activating the role of educational supervision and school principals to urge teachers to activate the use of the cooperative learning strategy.

Keywords: Teaching Strategies, Cooperative Learning Strategy, Islamic Education Material.

المقدمة:

يمثل الإرشاد التربوي، والنفسي في البيئة المدرسية أهم وسائل مساعدة الطالب للاندماج في البيئة المدرسية، وتحقيق أعلى المعدلات في التحصيل العلمي، ويساهم في المتابعة الدقيقة، والمستمرة لمشاكل الطلبة (البي ٢٠٢١). وذلك من خلال تقديم النصح، والمشورة لهم لتحقيق التوازن في الجوانب النفسية، والاجتماعية، والدراسية، والثقافية، والفكرية، والدينية، والذهنية، والصحية باعتبار أنّ الطالب هو محور العملية التربوية، حيث يلعب الإرشاد التربوي دورًا مهمًا في الاستقرار النفسي للطلاب؛ مما ينعكس على سير العملية التعليمية، من خلال رفع مستوى وعي الطلبة، وتحفيزهم، وتشجيعهم على حلّ مشكلاتهم، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي (دهيني، ٢٠١٨).

أخذ مفهوم العنف مجالاً واسعاً في حياتنا، فهناك العنف الأسري، والعنف المدرسي، وتعدّ ظاهرة العنف المدرسي الأكثر شيوعاً في المؤسسات الحكومية (الشكري، ٢٠١٥). حيث تُعتبر ظاهرة السلوك العدواني عند الطلبة داخل حدود المدرسة مشكلة كبيرة بحِدِّ ذاتها؛ لما لها من أثر سلبي على العملية التعليمية، والتربوية، واضطراب الجو العام للمدرسة، مما يُسبب ضياع الطاقات البشرية، وتخريب الممتلكات المادية؛ نتيجة لما يعانيه بعض الطلبة القاصرين داخل حدود المدرسة من مشكلات اجتماعية، أو نفسية (السعيدة، ٢٠١٤).

وقد قامت المؤسسات التعليمية بوضع قاعدة من أجل مساعدة هؤلاء الطلبة في التخلص من مشاكلهم الاجتماعية، والوصول إلى التوازن النفسي؛ ليصبحوا طلاباً صالحين لمجتمعهم، ووطنهم، من خلال استحداث مفهوم المرشد التربوي، وبيان دوره في تطويق هذه المشاكل، والحِدِّ منها (Benbenishty et al, 2016).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تأتي مشكلة الدراسة من انتشار ظاهرة العنف المدرسي، وتأثيرها السلبي على شخصية الطلاب، وسلوكهم، وتحصيلهم الدراسي؛ مما يجعلهم غير قادرين على ممارسة حياتهم بشكلها الطبيعي، وأشارت بعض الدراسات منها: (دهيني، ٢٠١٨). و (السعود وبن عيسى، ٢٠٢٢). إلى دور المرشد التربوي في الحِدِّ، والتخلص من ظاهرة العنف المدرسي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما دور المرشد التربوي بأبعاده مجتمعة: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) في الحد من العنف الأسري بأبعاده مجتمعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

وحاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور المرشد التربوي بأبعاده مجتمعة: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

٢. ما مستوى الحد من العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

٣. ما علاقة دور المرشد التربوي بأبعاده مجتمعة (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) في الحد من العنف الأسري بأبعاده مجتمعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى بيان دور المرشد التربوي بأبعاده مجتمعة: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) في الحد من العنف الأسري بأبعاده مجتمعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية. ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:
- بيان دور المرشد التربوي بأبعاده مجتمعة: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية.
 - بيان مستوى الحد من العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية.
 - التعرف على علاقة المرشد التربوي بأبعاده مجتمعة: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) في الحد من العنف الأسري بأبعاده مجتمعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها، حيث إنها قد تسهم في كل من:

الأهمية النظرية: تُسلط الدراسة الضوء على المرشد التربوي، ودوره الفعّال في تحسين سلوكيات الطلبة، ومحاولة الحد من العنف المدرسي، ومحاولة تحسين التحصيل الدراسي للطلبة، وتعمل على إيضاح دور المرشد التربوي، وطبيعة العنف المدرسي، مما يساعد الباحثين في الوصول إلى تعريفات حديثة لمتغيرات الدراسة، وتسهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية بأبحاث عن دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي.

الأهمية التطبيقية: تقديم النتائج، والتوصيات إلى متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم، حول دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، والتي من شأنها أن تعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وخفض مستويات العنف في المدارس، وتكوين قاعدة معرفية يمكن للباحثين الانطلاق منها مستقبلاً.

مصطلحات الدراسة:

تناول هذه الدراسة بعض المصطلحات، عرّفها الباحث بشكل اصطلاحيّ وإجرائيّ كالآتي:

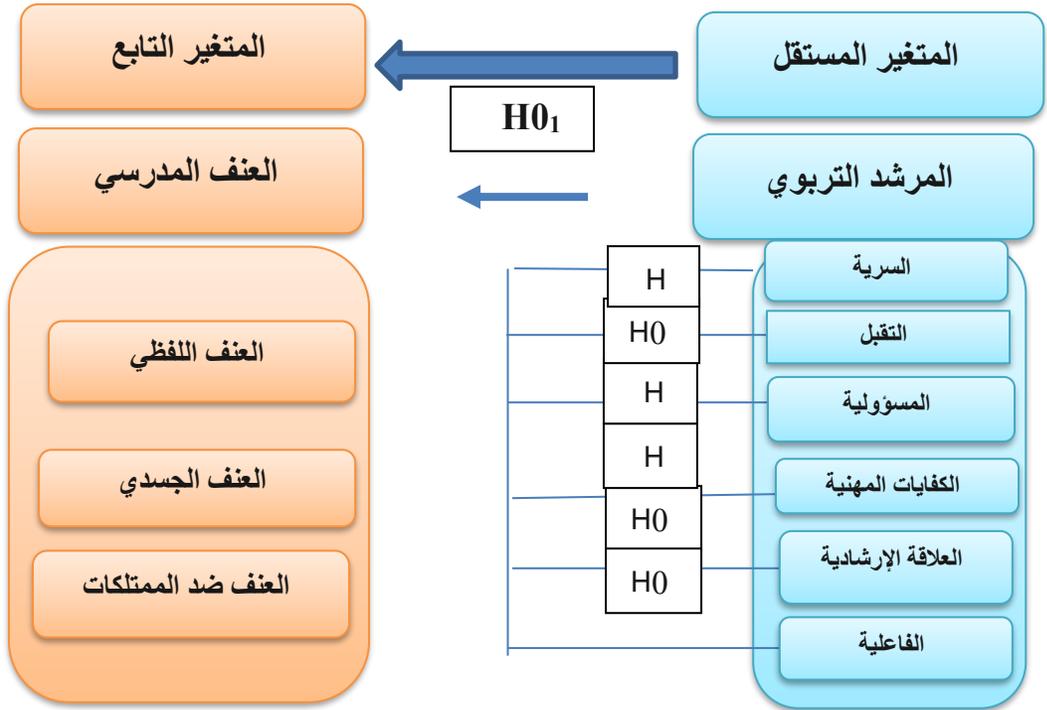
المرشد التربوي: هو المرشد في مدارس الأردن، الحاصل على الدرجة الجامعية الأولى على الأقل، في تخصص الإرشاد التربوي، والصحة النفسية، أو تخصص علم النفس (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

ويُعرّف الباحث المرشد التربوي بشكل إجرائيّ بأنه: موظف من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، وهو المسؤول المباشر عن الإرشاد التربوي للطلبة، وللمعلمين على حدٍ سواء، والقادر على حلّ مشكلاتهم اليومية.

العنف المدرسي: كلُّ تصرف يؤدي إلى إلحاق الضرر بالطلاب، أو بزملائهم، أو معلمهم، أو العنف الموجه من المعلمين إلى الطلاب، أو تخريب الطلاب لممتلكات المدرسة (Espelage et al, 2018).

ويُعرّف الباحث العنف المدرسي إجرائيًا، بأنه: كافة التصرفات العشوائية التي يقوم بها طلاب المدارس؛ بهدف التخريب، أو الاعتداء على المعلمين بالضرب.

أتمودج وفرضيات الدراسة:



وبناءً على أسئلة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وبناءً على ما تقدّم، يمكن صياغة الفرضية لكي تتلاءم مع متغيرات الدراسة: الفرضية الرئيسية (H01): لا يوجد أثر ذو دلالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) لدور المرشد التربوي بأبعاده مجتمعة: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) في الحدّ من العنف الأسري بأبعاده مجتمعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: دور المرشد التربوي بأبعاده مجتمعة: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) في الحد من العنف الأسري بأبعاده مجتمعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية.
٢. الحدود الزمانية: ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.
٣. الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة عمان.
٤. الحدود البشرية: جميع مديري المدارس، والمشرفين التربويين في مدارس قصبة عمان الحكومية.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

المرشد التربوي

يعتبر المرشد التربوي حجر الأساس في العملية التربوية؛ لما له من تأثير كبير على الطالب، ويفوق دوره دور المدير، والمعلم، فهو القادر على الاهتمام بالطلبة، ومساعدتهم في فهم سلوكياتهم، ومحاولة تقديم الإرشادات اللازمة لحل مشاكلهم، وتعديل بعض النواحي السلوكية الخاطئة لديهم (سليمان والجنابي، ٢٠٢٣).

مفهوم الإرشاد التربوي:

يتمثل مفهوم الإرشاد التربوي من خلال مساعدة الفرد على فهم ذاته، ودراسة شخصيته، ومعرفة خبراته، ومحاولة تحديد مشكلاته، والعمل على تنمية إمكاناته، وقدراته، وتعليمه؛ من أجل الوصول إلى أهدافه المرجوة (البيهي والغامدي، ٢٠٢١). بينما يُعرّف الباحث المرشد التربوي على أنه: ذلك الشخص الذي يتمّ تعيينه من قبل وزارة التربية والتعليم؛ من أجل عملية إرشاد، وتوجيه الطلبة في المدارس؛ لتحقيق القدر الأكبر من التكيف داخل حدود المدرسة، وخارجها.

أهمية المرشد التربوي:

تظهر أهمية الإرشاد التربوي من خلال حاجة المجتمع إليه في عمليات التوجيه، والإرشاد لأفراده، فهو يقدّم خدمات مرتبطة بالإرشاد التربوي، ضمن التوجيهات الوقائية، والعلاجية للأفراد، والمجتمعات كافة، وتتجلى هذه الأهمية من خلال: (سليمان وجعدان، ٢٠٢٣)

- تقديم برامج لبث الوعي عن طريق المحاضرات وغيرها، والتي تتضمن الظواهر الشائعة في الوسط المدرسي، والمهني، ومن خلال ما يتمّ تسجيله من سلوكيات خاطئة لدى الطلاب، وما يقدّم من برامج فردية، أو جماعية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ من أجل تطوير مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وتعزيز روح الانتماء للجماعة لديهم.

- مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم النفسية، والاجتماعية، أو التعليمية؛ نتيجة لما يعانونه من ظروف أسرية، أو اجتماعية غير سوية.

- ظهرت أهمية التوجيه والإرشاد في الوطن العربي بشكل واضح إزاء التحديات التي يواجهها، ولضرورة الاستجابة لها بطريقة أو بأخرى، خاصة ما تعلق منها بأهمية ربط المؤسسة بالمجتمع، وللتوفيق بين حاجات المتعلمين، ومطالب المجتمع.

أهداف الإرشاد التربوي:

أشار البيهي والغامدي (٢٠٢١). إلى أنّ أهداف الإرشاد التربوي تتمثل فيما يلي:

- مساعدة الطلبة على معرفة خصائص شخصيتهم، وفهم قدراتهم، وميولهم.
- إنّه يُحقّق للطلاب التوافق، والتكيف في المدرسة، من خلال إكسابه مهارات الضبط، والتوجيه.
- عرض الخدمات الإرشادية الوقائية من أجل تحقيق الفاعلية، والتحصيل الأكاديمي الجيد.
- مساعدة الطلبة على التخطيط، ومعرفة أهدافهم؛ من أجل التعرف على أسباب التأخر الدراسي، وإحداث تغييرات جذرية وجيدة في سلوكياتهم.

العنف المدرسي:

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي من أكثر المشكلات شيوعاً في هذه العصور؛ لما لها من انعكاسات على المجتمع ككل، ولتأثيرها الكبير على الإنجازات الاجتماعية، والمادية، والإنسانية، وما تؤدي إليه من تدنٍ في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، في وقت تسعى فيه كافة المؤسسات التربوية إلى تطوير، وتحسين مستوى التعليم وبالتالي تحسين المجتمع بأكمله (دهيني، ٢٠١٨).

مفهوم العنف المدرسي:

ويتمثّل في السلوك العدواني الذي يقوم به بعض الطلاب مع زملائهم، أو مع معلمهم، وفي بعض الأوقات يتعدى للإضرار بمرافق، ومعدات المدرسة، والعمل على ضعفة نظام المدرسة؛ ممّا يؤدي إلى تدني التحصيل الأكاديمي لديهم (السعود وبني عيسى، ٢٠٢٢).

أبعاد العنف المدرسي:

أشار السعود وبني عيسى (٢٠٢٢). إلى أنّ العنف المدرسي له عدّة أبعاد) وهي:

-العنف الجسدي: والذي يتمثّل بالضرب، والعصّ، والتخريب، والاعتداء على الممتلكات، والقتل، وإيذاء الذات (الانتحار).

-العنف اللفظي: كالشتيم، والقذح، والتوبيخ، وإهانة الآخرين.

-العنف الرمزي (غير اللفظي): كالسخرية من الآخرين، والحرمان المادي، والعاطفي، والاجتماعي، والإهمال، والتمييز، وعدم المساواة، والظلم.

ويظهر العنف المدرسي بعدة صور مثل: استخدام العقاب البدني من قبل المعلمين، والخلافات بين المعلمين والطلبة، والتمرّد على التعليمات المدرسية، والترويج للمخدرات، والمسكرات، والاعتداءات الجنسية، وينتج عن عدة عوامل (أسباب) منها: أسباب نفسية كالشعور بالإحباط، وعدم تقدير الذات، وأخرى تتعلق بالتنشئة الأسرية، والنظام المدرسي المتمثّل بطبيعة التعليمات المدرسية، بالإضافة إلى تأثير رفاق السوء (السعيدة، ٢٠١٤).

الدراسات السابقة:

دراسة (سليمان وجعدان، ٢٠٢٣). مرونة العمل لدى المرشد التربوي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مرونة العمل لدى المرشد التربوي، وتكوّن مجتمع الدراسة من المرشدين النفسيين العاملين في مديريات

تربية محافظة صلاح الدين، وكركوك، ونيوى، وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) مرشداً، واستُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المرشدين التربويين بشكل عام لديهم مستوى مرتفع من مرونة العمل، وأنّ مرونة العمل لدى المرشدين التربويين تختلف باختلاف النوع الاجتماعي. وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التربية، والمختصين بالإرشاد التربوي بالاستفادة من متغيرات البحث، والعمل على توظيفها بما يخدم العملية التعليمية بصورة عامة، والإرشاد التربوي بشكل خاص.

دراسة (السعود وبني عيسى، ٢٠٢٢). دور المؤسسات التربوية (المدارس) في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية للحدّ من العنف والانحراف في المدارس.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التعاون بين المدارس، والأجهزة الأمنية؛ للحدّ من ظاهرة العنف والانحراف في المدارس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية التعاون، والتنسيق مع رجال الشرطة عن طريق البرامج التربوية، والمناهج التعليمية، والدورات التثقيفية، التي يمكن أن يقدمها أفراد متخصصون من الأجهزة الأمنية في المدارس، والتي تُناقش أسباب، وأثر العنف، والانحراف على الشباب، ومستقبلهم. وقد أوصت الدراسة بضرورة التعاون المشترك بين المدارس، والأجهزة الأمنية؛ للحدّ من العنف، والانحراف في المدارس، وتعيين رجال أمن في المدارس، كما هو في الجامعات.

دراسة (العاجز، ٢٠٢٠). الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزة: واقع ومشكلات وحلول.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة، والكشف عن الأسباب الكامنة وراء المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون بهذه المدارس، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتكوّنت عينة الدراسة من (٨٨) مرشداً ومرشدة من العاملين، والعاملات في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية توفير عدد كافٍ من المرشدين في المدارس؛ حتى يستقر المرشد في العمل في مدرسة واحدة. وأوصت الدراسة بالاهتمام في جانب الإرشاد التربوي بدرجة أكبر، وتخصيص مرشد تربوي مستقل في كل مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم.

دراسة (AL-Dahri, 2019). دور مركز التوجيه النفسي والتربوي في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في قسم الإرشاد والصحة النفسية بجامعة العلوم الإسلامية العالمية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار مركز التوجيه النفسي والتربوي، في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية، في قسم الإرشاد والصحة النفسية، في جامعة العلوم الإسلامية العالمية. ولتحقيق هدف الدراسة؛ تمّ اختيار عينة مكونة من ١٠ طلاب، من كلية العلوم التربوية، وتمّ تطوير استبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنّ مستوى درجة الطلاب في ممارسة العنف كان معتدلاً، وأنّ الإعلام هو أحد الأسباب

الرئيسية للعنف في الجامعة، وأوصى الباحث في التعاون بين منسوبي الجامعة؛ من أجل عملية أكاديمية ناجحة، وفعالة، وتنظيم ورش عمل؛ لتوعية العاملين في المجال الإرشادي، وزيادة عدد المرشدين التربويين.

دراسة (دهيني، ٢٠١٨). أثر العنف المدرسي في تراجع العملية التعليمية التعلمية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العنف المدرسي في تراجع العملية التعليمية التعلمية، لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في ولاية البيض، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت الاستبانة على عينة من الأساتذة، وعينة من الطلبة المعرضين للعنف. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ ظاهرة العنف في مرحلة الابتدائي تكاد تكون منعدمة. وقد أوصت الدراسة بتجنب العنف أولاً من قبل الأساتذة، والمؤطرين؛ لأنهم القدوة الأساسية بالنسبة للتلاميذ.

دراسة (Crawford & Burns, 2015). منع العنف المدرسي: تقييم الأوصياء المسلحين وسياسة المدرسة والسياق.

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير تدابير الحماية، والسياسات، وخصائص المدرسة / الحي على العنف المدرسي. وكانت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة جزءاً من الدراسة الاستقصائية المدرسية حول الجريمة، والسلامة التي تمّ جمعها في عام ٢٠٠٦، وكشفت النتائج عن نتائج مختلطة، وغالباً ما تأتي جهود إنفاذ القانون، والأمن المدرسي، بنتائج عكسية في السيطرة على العنف المدرسي، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، والاقتراحات في مجال السياسة العامة للبحوث المستقبلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة دور المرشد التربوي في العنف المدرسي، حيث تنوّعت فيها مجتمعات الدراسة، وطبيعة العينة التي تمّ اختيارها، إلا أنّها جميعها تناولت أبعاداً محدودة لدور المرشد التربوي في العنف المدرسي، وقد جاءت هذه الدراسة وتناولت أكثر الأبعاد أهمية؛ بناء على مستوى أهميتها في الدراسات السابقة، وتميزت هذه الدراسة بالشمول، حيث تناولت (٦) أبعاد للمتغير المستقل (دور المرشد التربوي) وهي: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية)، و(٣) أبعاد للمتغير التابع والمتمثل في الحد من العنف الأسري وهي: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين، في مدارس قصبه عمان الحكومية.

ثالثاً: الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لقدرته على الوصف الدقيق لطبيعة المشكلة، ووصف العلاقات التي تربط بين متغيرات الدراسة، والمتمثلة (بدور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبه عمان الحكومية) حيث يُحقّق المنهج الوصفي التحليلي هدف الدراسة، من خلال الوصف الدقيق لبيانات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري، ومشرفي مدارس قصبه عمان الحكومية، وحسب سجلات مديرية تربية العاصمة، فقد بلغ حجم مجتمع الدراسة (١٩٢) مديرًا، ومشرفًا، موزعين كالتالي: (٥٠) مشرفًا، ومشرفة، و(١٤٢) مديرًا، ومديرة.

عينة الدراسة

تمّ اخذ العينة بالطريقة العشوائية، وذلك حسب جدول مورغان، حيث بلغ حجم العينة (١٢٩) مديرًا، ومشرفًا، وتمّ توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) بالطريقة الإلكترونية، وتمّ متابعتها من قبل الباحث على مدار شهر كامل، حيث تمّ توزيع (١٢٩) استبانة، وتمّ استرداد (١٢٣) استبانة؛ نتيجة انشغال المدراء، والمشرفين، وعلى الرغم من المتابعة المكثفة، إلا أنّ (٦) أفراد لم يستطيعوا المشاركة في الإجابة عن الاستبانة، وبعد الفحص تمّ استبعاد (٣) استبانات؛ وذلك لوجود تحيّز في الإجابات، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (١٢٠) استبانة، وذلك بنسبة (٩٣,٠٢٪).

طرق جمع البيانات:

اعتمد الباحث مصدرين لجمع البيانات، والمعلومات، هما:

أولاً: المصادر الثانوية: تمثلت في الكتب، والأبحاث، والدراسات، والدوريات، والمقالات المنشورة في قواعد البيانات التي تناولت موضوع الدراسة.

ثانياً: المصادر الأولية: تمثلت في البيانات التي تم جمعها، من خلال أداة الدراسة التي تم توزيعها على العينة التي تم اختيارها بعناية؛ لتحقيق أهداف الدراسة.

أداة الدراسة:

تكوّنت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء، والجدول (1) يوضّح ذلك.

جدول (1) أداة الدراسة، وأجزاؤها، وفقراتها

الجزء	عنوان الجزء	الأبعاد	عدد الفقرات
الأول	البيانات الديموغرافية	النوع الاجتماعي	٢
		العمر	٤
		المؤهل العلمي	٤
		سنوات الخبرة	٤
		المسمى الوظيفي	٢
الثاني	المتغير المستقل	السرية	٦
		التقبل	٦
		المسؤولية	٦
		الكفايات المهنية	٦
		العلاقة الإرشادية	٧
		الفاعلية	٧
		العنف اللفظي	١٢
الثالث	المتغير التابع	العنف الجسدي	١١
		العنف ضد الممتلكات	٩
		المجموع الكلي لفقرات الاستبانة	٧٠

كما استخدمت الدراسة مقياس ليكرات الخماسي في الاستبانة، حيث تراوحت القيم بين (١ - ٥) كما هو موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢): درجات مقياس ليكرات الخماسي

درجة الموافقة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
القيمة الرقمية	٥	٤	٣	٢	١

تم حساب درجة الأهمية كالتالي: تم حساب طول الفقرة كما هو موضح في الجدول (٣) وتم توضيح الفئات الثلاث للأهمية كما هو موضح في الجدول (٤).

الجدول (٣) : حساب طول الفئة

١,٣٣	١-٥	=	الحد الأعلى للدرجة - الحد الأدنى للدرجة	طول الفئة
	٣		عدد المستويات	

الجدول (٤) : طول الفئة

الدرجة	الفئة
المنخفضة	١-٢,٣٣
المتوسطة	٢,٣٣ - ٣,٦٧
المرتفعة	٣,٦٧ - ٥

أساليب التحليل الإحصائي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها؛ استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences – SPSS كالتالي:

- التكرارات: لوصف الخصائص الشخصية، والوظيفية.
- النسب المئوية: لقياس التوزيعات التكرارية.
- الوسط الحسابي: لقياس متوسط إجابات عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة.
- الانحراف المعياري: لقياس مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.
- معامل الثبات (Cronbach Alpha): للتعرف على مدى اتساق مقاييس الدراسة.
- معامل الانحدار المتعدد التدرجي (Stepwise Multiple Regression): لاختبار أثر أبعاد المتغير المستقل في المتغير التابع.
- معامل الانحدار البسيط (Simple Regression): لاختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الأولى.
- اختبار الارتباط الخطي المتعدد (Multicollinearity): لمعرفة مدى ملائمة بيانات الدراسة لتحليل الانحدار المتعدد، والتحقق من خلو البيانات من مشكلة الارتباط الخطي شبه التام بين بعدين أو أكثر، حيث تم استخدام ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتعرف على الارتباط الذاتي بين أبعاد (المتغير المستقل). كما تم اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor): للتأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين أبعاد (المتغير المستقل).

ثبات الأداة:

تم العمل على حساب معامل الثبات، من خلال قيم كرونباخ ألفا، للاتساق الداخلي لمحاوَر أداة الدراسة، والجدول (٥) يُبيّن قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة، ويُبيّن معامل الثبات لمقاييس الدراسة، وقد تراوحت قيم ألفا بين (٠,٨٥٦) كأدنى قيمة، و(٠,٩٥٠) كأعلى قيمة، ويُبيّن ذلك أنّ جميع قيم ألفا قد تجاوزت النسبة الدنيا والمقبولة لأغراض التحليل الإحصائي، إذ يعتبر ألفا يساوي أو أكبر من (٠,٦٠) مقبولاً في الدراسات السابقة.

جدول (٥) قيم معامل الثبات كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة

المتغير	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
السرية.	٦	٠,٨٥٦
التقبل.	٦	٠,٨٦٠
المسؤولية.	٦	٠,٩٢٨
الكفايات المهنية.	٦	٠,٨٨٣
العلاقة الإرشادية.	٧	٠,٨٨٥
الفاعلية.	٧	٠,٨٧٤
المتغير المستقل: دور المرشد التربوي.	٣٨	٠,٩٧٢
العنف اللفظي.	١٢	٠,٩٥٠
العنف الجسدي.	١١	٠,٩٣٣
العنف ضد الممتلكات.	٩	٠,٩١٨
المتغير التابع: العنف المدرسي.	٣٢	٠,٩٧١

التأكد من ملاءمة نموذج الدراسة:

• أولاً: الارتباط الخطي المتعدد Multicollinearity

تم استخدام معامل بيرسون للارتباط لأبعاد دور المرشد التربوي (المتغير المستقل) للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين أبعاده كما هو معروض في الجدول (٦):

جدول (٦) ارتباط بيرسون لأبعاد دور المرشد التربوي (المتغير المستقل).

المتغير	دور المرشد التربوي	السرية	التقبل	المسؤولية	الكفايات المهنية	العلاقة الإرشادية	الفاعلية
دور المرشد التربوي	١	0.942**	0.829**	0.923**	0.942**	0.908**	0.839**

0.742**	0.794**	0.841**	0.919**	0.798**	١	السرية
0.542**	0.663**	0.727**	0.805**	١		التقبل
0.648**	0.772**	0.827**	١			المسؤولية
0.787**	0.874**	١				الكفايات المهنية
0.766**	١					العلاقة الإرشادية
١						الفاعلية

(**) عند مستوى دلالة 0.01

يُبين جدول (٦) أنّ أعلى ارتباط بين أبعاد دور المرشد التربوي (المتغير المستقل) (٠,٩٤٢) بين كل من دور المرشد التربوي، و بُعد السرية، و يُعد الكفايات المهنية، في حين كانت قيم الارتباط بين الأبعاد الأخرى أدنى من ذلك، ممّا يشير إلى عدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي العالي بين أبعاد دور المرشد التربوي (المتغير المستقل). حيث كانت جميعها ذات دلالة معنوية عند (p=0.01). ويدل ذلك على أنّ أبعاد المتغير المستقل تخلو من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد المرتفع.

كما تمّ حساب معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) لأبعاد دور المرشد التربوي (المتغير المستقل) ؛ للتحقق من عدم وجود ارتباط عالٍ، وتداخل خطي بين أبعاده، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (٧) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح به.

المتغير	التباين المسموح به Tolerance	معامل تضخم التباين VIF
السرية	0.109	9.136
التقبل	0.317	3.151
المسؤولية	0.127	7.904
الكفايات المهنية	0.152	6.575
العلاقة الإرشادية	0.212	4.718
الفاعلية	0.304	3.290

يُبيّن الجدول (٧) أنّ قيم معامل تضخم التباين VIF أقل من (١٠) كما يلاحظ من الجدول أنّ قيم التباين المسموح به Tolerance بين (0.1) ممّا يدلّ على عدم وجود ارتباط خطي بين أبعاد دور المرشد التربوي (المتغير المستقل).

تمّ استخدام معامل بيرسون للارتباط لأبعاد العنف المدرسي (المتغير التابع) للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين أبعاده كما هو معروض في الجدول (٨):

جدول (٨) ارتباط بيرسون لأبعاد العنف المدرسي (المتغير التابع).

المتغير	العنف المدرسي	العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف ضد الممتلكات
العنف المدرسي	١	0.920**	0.952**	0.897**
العنف اللفظي		١	0.819**	0.694**
العنف الجسدي			١	0.824**
العنف ضد الممتلكات				١

(**) عند مستوى دلالة 0.01

يُبيّن جدول (٨) أنّ أعلى ارتباط بين أبعاد العنف المدرسي (المتغير التابع) (٠,٩٥٢) بين كل من العنف المدرسي، وبعده العنف الجسدي، في حين كانت قيم الارتباط بين الأبعاد الأخرى أدنى من ذلك، ممّا يشير إلى عدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي العالي بين أبعاد العنف المدرسي (المتغير التابع). حيث كانت جميعها ذات دلالة معنوية عند (p=0.01). ويدلّ ذلك على أنّ أبعاد المتغير التابع تخلو من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد المرتفع، كما تمّ احتساب معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) لأبعاد العنف المدرسي (المتغير التابع) للتحقق من عدم وجود ارتباط عالٍ، وتداخل خطي بين أبعاده، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (٩) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح به.

المتغير	التباين المسموح به Tolerance	معامل تضخم التباين VIF
العنف اللفظي	0.328	3.050
العنف الجسدي	0.203	4.928
العنف ضد الممتلكات	0.320	3.124

يُبيّن الجدول (٩) أنّ قيم معامل تضخم التباين VIF أقل من (١٠) كما يُلاحظ من الجدول أنّ قيم التباين المسموح به Tolerance بين (0.1) ممّا يدلّ على عدم وجود ارتباط خطي بين أبعاد العنف المدرسي (المتغير التابع).

ثانياً: التوزيع الطبيعي

يشير الجدول (١٠) إلى اختبار (Skewness) لبيان التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

الجدول (١٠) التوزيع الطبيعي للبيانات بالاعتماد على معامل الالتواء (Skewness).

المجال	معامل الالتواء	معامل التفرطح
السرية	-0.504	-0.385
التقبل	-0.157	-0.697
المسؤولية	-0.928	0.359
الكفايات المهنية	-0.745	0.303
العلاقة الإرشادية	-0.647	-0.067
الفاعلية	-0.407	-0.234
العنف اللفظي	1.074	0.549
العنف الجسدي	0.991	0.974
العنف ضد الممتلكات	0.956	0.589

يتضح من الجدول أعلاه أنّ جميع قيم الالتواء كانت بين (-١,٩٩،١,٩٩) وهذا يدعم أنّ جميع القيم تقترب من التوزيع الطبيعي، وبالتالي يُسمح باستخدام وسائل الإحصاء المعلمي.

رابعاً: نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تقسم كالآتي:

أولاً: نتائج المتغيرات الديموغرافية:

يُلاحظ من الجدول (١١) ما يلي: إنّ الإناث يُشكلن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بنسبة (٥٩,٢%) مقابل نسبة (٤٠,٨%) للذكور، وإنّ من عمرهم ٥٠ سنة فأكثر يشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة، بنسبة بلغت (٤٠,٨%). وأقل نسبة كانت لمن عمرهم أقل من ٣٠ سنة بنسبة (٤,٢%). وإنّ من مؤهلهم العلمي بكالوريوس يشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة بنسبة بلغت (٥١,٧%). وأقل نسبة كانت لمن مؤهلهم العلمي دبلوم بنسبة (٠,٠%). وإنّ من سنوات خبرتهم (١٥) سنة فأكثر يشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة، بنسبة بلغت (٧٣,٣%).

وأقل نسبة كانت لمن سنوات خیرتهم ٥ سنوات فأقل، وإنَّ نسبة من خیرتهم ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات (٥,٨٪). وإنَّ المدراء يشکلون النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة، بنسبة (٦٦,٧٪). مقابل نسبة (٣٣,٣٪) للمشرفین.

المجدول (١١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي	ذكر	49	40.8
	أنثى	71	59.2
المجموع			
العمر	أقل من ٣٠ سنة	5	4.2
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	22	18.3
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	44	36.7
	50 سنة فأكثر	49	40.8
المجموع			
المؤهل العلمي	دبلوم	.	.
	بكالوريوس	62	51.7
	ماجستير	52	43.3
	دكتوراة	6	5.0
المجموع			
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	7	5.8
	٥ - أقل من ١٠ سنوات	7	5.8
	١٠ - أقل من ١٥ سنة	18	15.0
	١٥ سنة فأكثر	88	73.3
المجموع			
المسمى الوظيفي	مدير	80	66.7
	مشرف تربوي	40	33.3
المجموع			
المجموعة الكلي لمجتمع الدراسة			
١٢٠			
١٠٠٪			

ثانيًا : نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية:

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة، على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: ما دور المرشد التربوي بأبعاده: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) من وجهة مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

للإجابة عن السؤال الأول؛ تم تحليل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لدور المرشد التربوي بأبعاده: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

نتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور المرشد التربوي (المتغير المستقل).

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
5	العلاقة الإرشادية	3.52	0.72	متوسطة
6	الفاعلية	3.52	0.76	متوسطة
1	السرية	3.33	0.68	متوسطة
4	الكفايات المهنية	3.24	0.88	متوسطة
3	المسؤولية	3.21	0.98	متوسطة
2	التقبل	3.18	0.67	متوسطة
	الكلية	3.34	0.701	متوسطة

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى العنف المدرسي بأبعاده: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم تحليل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لمستوى العنف المدرسي بأبعاده: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

نتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للعنف المدرسي (المتغير التابع).

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	العنف اللفظي	2.87	0.900	متوسطة
2	العنف الجسدي	2.66	0.850	متوسطة
3	العنف ضد الممتلكات	2.63	0.960	متوسطة
	الكلية	2.73	0.831	متوسطة

ثالثاً: اختبار فرضيات الدراسة

يتم في هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة؛ لإيجاد العلاقات بين متغيرات الدراسة:

أولاً: $H_0.1$ الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لدور المرشد التربوي المتمثل بأبعاده: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) في العنف المدرسي بأبعاده: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف ضد الممتلكات) من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في المدارس الحكومية في مدارس قصبة عمان الحكومية.

ولاختبار هذه الفرضية؛ تم استخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد القياسي، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤): تحليل الانحدار المتعدد القياسي للتعرف إلى أثر دور المرشد التربوي المتمثل بأبعاده (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات

المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) على العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين.

معاملات الانحدار ^a		أبعاد المتغير المستقل	التباين ^b		ملخص النموذج		المتغير التابع	
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)	Sig F	قيمة (ف)	R ²	R		
الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	قيمة (B)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	درجة الحرية	معامل التحديد	معامل الارتباط	
0.000	88.728	6.291	الثابت	0.000	٦	0.984	0.992	
0.011	2.599	0.116	السرية					الانحدار
0.000	-5.726	-0.152	التقبل					البواقي
0.000	-	-	المسؤولية		١١٩			
0.000	12.335	0.355	الكفايات المهنية					
0.000	-9.397	0.274	العلاقة الإرشادية					
0.000	-4.401	0.132	الفاعلية					
0.000	-	-	الفاعلية					

* a المتغير المستقل: دور المرشد التربوي المتمثل بأبعاده: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية).

b المتغير التابع: العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

يُظهر الجدول (١٤) وبمتابعة قيم اختبار (t) أنّ المتغيرات الفرعية والمتعلقة بدور المرشد التربوي المتمثل بأبعاده: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) لها علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة بين (١٢,٣٣٥ - ٢,٥٩٩). وجميعها قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويُلاحظ أنّ قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين دور المرشد التربوي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة بلغت ($R=0.992$). وبلغ معامل التحديد ($R^2=0.984$). أي أنّ دور المرشد التربوي كمتغير مستقل بأبعاده يفسّر ما نسبته (98.4%) من التباين في المتغير التابع وهو العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، وبلغت قيمة F المحسوبة ($F = 1125.463$). وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ومما سبق وبما أنّ العلاقة عكسية فيمكن القول أنّه كلما زاد دور المرشد التربوي حدّ من (قلّ) العنف المدرسي.

ولتحديد أهمية كل متغير مستقل، وأثره على دور المرشد التربوي في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة؛ فقد تمّ إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدرجي (Stepwise Multiple Regression) كما يتّضح من الجدول (١٥) والذي يُبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار.

الجدول (١٥): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدرجي (Stepwise Multiple Regression) للتنبؤ بمستوى العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة من خلال أبعاد دور المرشد التربوي.

رقم النموذج	ملخص النموذج		التباين	
	R	R ²	درجة الحرية	قيمة F
	معامل الارتباط	معامل التحديد		الدلالة الإحصائية
الكفايات المهنية	0.943	0.890	١	955.323
الكفايات المهنية، والمسؤولية	0.976	0.953	٢	1191.089
الكفايات المهنية، والمسؤولية، والفاعلية	0.988	0.976	٣	1560.619
الكفايات المهنية، والمسؤولية، والفاعلية، والتقبل	0.990	0.980	٤	1400.572
الكفايات المهنية، والمسؤولية، والفاعلية، والتقبل، والعلاقة الإرشادية.	0.991	0.983	٥	1284.395
الكفايات المهنية، والمسؤولية، والفاعلية، والتقبل، والعلاقة الإرشادية، والسرية.	0.992	0.984	٦	1125.463

بالاطلاع على النتائج الواردة في الجدول (١٥) نجد أنّ أبعاد المتغير المستقل "دور المرشد التربوي" كانت على النحو التالي: جاء الكفايات المهنية في المرتبة الأولى، وفسترت ما مقداره (٨٩٪) من التباين في الـمتغير التابع "العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة"، بينما جاءت المسؤولية في المرتبة الثانية، حيث فسترت مع الكفايات المهنية ما مقداره (٩٥,٣٪) من التباين في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، وحلّت الفاعلية في المرتبة الثالثة مع الكفايات المهنية، والمسؤولية، وفسترت ما مقداره (٩٧,٦٪) من التباين في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، وحلّت التقبل في المرتبة الرابعة مع الكفايات المهنية، والمسؤولية، والفاعلية، وفسترت ما مقداره (٩٨٪) من التباين في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، وحلّت العلاقة الإرشادية في المرتبة الخامسة مع الكفايات المهنية، والمسؤولية، والفاعلية، والتقبل، وفسترت ما مقداره (٩٨,٣٪) من التباين في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، وحلّت السرية في المرتبة السادسة مع الكفايات المهنية، والمسؤولية، والفاعلية، والتقبل، والعلاقة الإرشادية، وفسترت ما مقداره (٩٨,٤٪) من التباين في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، وبناءً على ذلك؛ تُرفض الفرضية الصفرية، وتُقبل الفرضية البديلة، أي أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لدور المرشد التربوي المتمثل بأبعاده: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

ويُبيّن الجدول (١٦) نتائج تحليل المعاملات.

جدول رقم (١٦) نتائج معاملات الانحدار الخطي المتعدد المنتدج للكشف عن أثر دور المرشد التربوي بأبعاده في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة في مدارس قصبة عمان الحكومية.

معاملات الانحدار			النموذج
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)	
الدلالة الإحصائية			
0.000	-30.908	٠,٨٩٠-	١ الكفايات المهنية
٠,٠٠٠	-16.142	-0.542	٢ الكفايات المهنية
٠,٠٠٠	١٢,٥٦٠-	٠,٣٧٩-	المسؤولية
٠,٠٠٠	-12.033	-0.359	٣ الكفايات المهنية
٠,٠٠٠	-17.468	-0.381	المسؤولية
٠,٠٠٠	١٠,٤٢٢-	٠,٢٦٨-	الفاعلية
٠,٠٠٠	-11.927	-0.333	٤ الكفايات المهنية
٠,٠٠٠	-13.652	-0.321	المسؤولية

٠,٠٠٠	-11.730	-0.277	الفاعلية	
٠,٠٠٠	٤,٨٢٠-	٠,١٣٦-	التقبل	
٠,٠٠٠	-9.091	-0.272	الكفايات المهنية	٥
٠,٠٠٠	-13.752	-0.306	المسؤولية	
٠,٠٠٠	-10.954	-0.251	الفاعلية	
٠,٠٠٠	-5.120	-0.135	التقبل	
٠,٠٠٠	٤,١٧٩-	٠,١٢٩-	العلاقة الإرشادية	
٠,٠٠٠	-9.397	-0.274	الكفايات المهنية	٦
٠,٠٠٠	-12.335	-0.355	المسؤولية	
٠,٠٠٠	-11.398	-0.274	الفاعلية	
٠,٠٠٠	-5.726	-0.152	التقبل	
٠,٠٠٠	-4.401	-0.132	العلاقة الإرشادية	
٠,٠١١	٢,٥٩٩	٠,١١٦	السرية	

يُلاحظ من الجدول (١٦) أنّ جميع قيم (B) عند مستويات (T) المحسوبة، والمختلفة في النماذج الستة قد كانت معنوياتها بين (٠,٠٠٠) - (٠,٠١١). وجميعها أقل من (٠,٠٥). وهي معنوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكد معنوية المعاملات، وبناءً على ما سبق؛ لا نستطيع قبول الفرضية الصفريّة الرئيسية الأولى، ونقبل الفرضية البديلة، والتي تنصّ على أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لدور المرشد التربوي المتمثل بأبعاده: (السرية، والتقبل، والمسؤولية) في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

السؤال الثالث: ما أثر السرية في العنف المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في مدارس قصبة عمان الحكومية؟ للإجابة عن السؤال الثالث: تمّ اختبار (HO1.1) باختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للتعرف إلى العلاقة بين السرية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (١٧) يوضّح ذلك.

HO1.1 الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للسرية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول رقم (١٧) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر السرية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

معاملات الانحدار ^a			المتغير	التباين ^b			ملخص النموذج		المتغير التابع
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)		Sig F	قيمة (ف)	درجة الحرية	R ²	R	
الدلالة الإحصائية			الدلالة الإحصائية			معامل التحديد	معامل الارتباط		
0.000	40.398	6.423	الثابت	0.000	562.040	1	الانحدار	0.826	0.909
0.000	-	-	السرية			118	البواقي		
						119	المجموع		

a المتغير المستقل: السرية.

b المتغير التابع: العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

بالاطلاع على الجدول (١٧) فقد أظهرت النتائج أنّ قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين: (السرية، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة) (٠,٩٠٩). والعلاقة بين المتغيرين كانت عكسية، وهذا يفسّر أنّ بُعد السرية يؤثر سلبياً في المتغير التابع "العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة" أي أنّه كلما زاد بُعد السرية في دور المرشد التربوي؛ يتمّ الحدّ (التقليل) من العنف المدرسي، وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) (٠,٨٢٦). أي ما نسبته (٨٢,٦٪) من تغير دور المرشد التربوي، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (٥٦٢,٠٤٠) بمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠). وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكّد معنوية الانحدار. وبناءً على النتائج السابقة؛ فقد تمّ رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، أي أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للسرية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

السؤال الرابع: ما أثر التقبل في العنف المدرسي، من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

وللإجابة عن السؤال الرابع؛ فقد تمّ اختبار (HO1.2) باختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للتعرف إلى العلاقة بين التقبل والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (١٨) يوضّح ذلك.

HO1.2 الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتقبل في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول رقم (١٨) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر التقبل في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

معاملات الانحدار ^a			المتغير	التيابن ^b			ملخص النموذج		المتغير التابع	
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)		Sig F	قيمة (ف)	درجة الحرية	R ²	R		
الدلالة الإحصائية			الدلالة الإحصائية			معامل التحديد	معامل الارتباط			
0.000	26.971	5.917	الثابت	0.000	220.388	1	الانحدار	0.651	0.807	المتغير المستقل
0.000	-	-	التقبل			118	البواقي			
						119	المجموع			

a المتغير المستقل: التقبل.

b المتغير التابع: العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

بالاطلاع على الجدول (١٩) فقد أظهرت النتائج أنّ قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين: (التقبل، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة) (٠,٨٠٧). والعلاقة بين المتغيرين كانت عكسية، وهذا يفسر أنّ بُعد التقبل يؤثر سلبياً في المتغير التابع "العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة" أي أنّه كلما زاد بُعد التقبل في دور المرشد التربوي، فإنّه يتمّ الحدّ (التقليل) من العنف المدرسي، وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) (٠,٦٥١). أي ما نسبته (٦٥,١٪) من تغير دور المرشد التربوي، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (٢٢٠,٣٨٨). بمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠). وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكّد معنوية الانحدار. وبناءً على النتائج السابقة؛ تمّ رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، أي أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتقبل في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

السؤال الخامس: ما أثر المسؤولية في العنف المدرسي، من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين في مدارس قصة عمان الحكومية؟

للإجابة عن السؤال الخامس؛ تمّ اختبار (HO1.3). باختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للتعرف إلى العلاقة بين المسؤولية والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (٢٠) يوضّح ذلك.

HO1.3 الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمسؤولية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول رقم (٢٠) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر المسؤولية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة في مدارس قسبة عمان الحكومية.

معاملات الانحدار ^a			المتغير	التباين ^b			ملخص النموذج		المتغير التابع
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)		Sig F	قيمة (ف)	درجة الحرية	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط	
الدلالة الإحصائية			الثابت			1 الانحدار			المتغير المستقل
0.000	51.420	5.241		0.000	663.079	118 البواقي	0.849	0.921	
0.000	-	-	المسؤولية			119 المجموع			

a المتغير المستقل: المسؤولية.

b المتغير التابع: العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

بالاطلاع على الجدول (٢٠) فقد أظهرت النتائج أنّ قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين: (المسؤولية، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة) (٠,٩٢١). والعلاقة بين المتغيرين كانت عكسية، وهذا يفسّر أنّ بُعد المسؤولية يؤثر سلباً في المتغير التابع "العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة" أي أنّه كلما زاد بُعد المسؤولية في دور المرشد التربوي؛ فإنّه يتمّ الحدّ (التقليل) من العنف المدرسي، وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) (٠,٨٤٩). أي ما نسبته (٨٤,٩٪) من تغير دور المرشد التربوي، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (٦٦٣,٠٧٩). بمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠). وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكّد معنوية الانحدار، وبناءً على النتائج السابقة؛ تمّ رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، أي أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمسؤولية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

السؤال السادس: ما أثر الكفايات المهنية في العنف المدرسي، من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

للإجابة عن السؤال السادس، تم اختبار (HO1.4) باختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للتعرف إلى العلاقة بين الكفايات المهنية والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (٢١) يوضح ذلك.

HO1.4 الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للكفايات المهنية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، في مدارس قصبة عمان الحكومية.

جدول رقم (٢١) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر الكفايات المهنية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، في مدارس قصبة عمان الحكومية.

معاملات الانحدار ^a			المتغير	النتائج ^b			ملخص النموذج		المتغير التابع
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)		Sig F	قيمة (ف)	درجة الحرية	R ²	R	
الدلالة الإحصائية			الدلالة الإحصائية			معامل التحديد	معامل الارتباط		
0.000	58.055	5.615	0.000	955.323	1	0.890	0.943	الثابت	
0.000	-	-			118			الكفايات المهنية	
	30.908	0.890			119			المجموع	

a المتغير المستقل: الكفايات المهنية.

b المتغير التابع: العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

بالاطلاع على الجدول (٢١) فقد أظهرت النتائج أنّ قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين: (الكفايات المهنية، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة) (٠,٩٤٣). والعلاقة بين المتغيرين كانت عكسية، وهذا يفسر أنّ بُعد الكفايات المهنية يؤثر سلبياً في المتغير التابع "العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة" أي أنّه كلما زاد بُعد الكفايات المهنية في دور المرشد التربوي؛ فإنّه يتمّ الحدّ (التقليل) من العنف المدرسي، وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) (٠,٨٩٠). أي ما نسبته (٨٩٪) من تغير دور المرشد التربوي، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (٩٥٥,٣٢٣). بمستوى

دلالة إحصائية (0.000). وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكد معنوية الانحدار. وبناءً على النتائج السابقة؛ تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للكفايات المهنية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

السؤال السابع: ما أثر العلاقة الإرشادية في العنف المدرسي، من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين، في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

للإجابة عن السؤال السابع؛ تم اختبار ($H_{01.5}$) باختبار الانحدار البسيط (**Simple Regression**) للتعرف إلى العلاقة بين العلاقة الإرشادية والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (٢٢) يوضح ذلك.

H_{01.5} الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للعلاقة الإرشادية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، في مدارس قصبة عمان الحكومية.

جدول رقم (٢٢) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر العلاقة الإرشادية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، في مدارس قصبة عمان الحكومية.

معاملات الانحدار ^a			المتغير	التباين ^b			ملخص النموذج		المتغير التابع	
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)		Sig F	قيمة (ف)	درجة الحرية	R ²	R		
الدلالة الإحصائية			الدلالة الإحصائية			معامل التحديد	معامل الارتباط			
0.000	36.512	6.323	الثابت	0.000	448.673	1	0.792	0.890	المتغير المستقل	
0.000	-	-	العلاقة الإرشادية			118				البواقي
	21.182	1.020				119				المجموع

a المتغير المستقل: العلاقة الإرشادية.

b المتغير التابع: العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

بالاطلاع على الجدول (٢٢) فقد أظهرت النتائج أنّ قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين: (العلاقة الإرشادية، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة) (٠,٨٩٠). والعلاقة بين المتغيرين كانت عكسية، وهذا يفسّر أنّ بُعد العلاقة الإرشادية يؤثّر سلبياً في المتغير التابع "العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة" أي أنّه كلما زاد بُعد العلاقة الإرشادية في دور المرشد التربوي؛ فإنّه يتمّ الحدّ (التقليل) من العنف المدرسي، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (٠,٧٩٢). أي ما نسبته (٧٩,٢٪) من تغير دور المرشد التربوي، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (٤٤٨,٦٧٣). بمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠). وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكّد معنوية الانحدار، وبناءً على النتائج السابقة؛ تمّ رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، أي أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للعلاقة الإرشادية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

السؤال الثامن: ما أثر الفاعلية في العنف المدرسي، من وجهة نظر مديري المدارس، والمشرفين التربويين في مدارس قصبة عمان الحكومية؟

للإجابة عن السؤال الثامن؛ تمّ اختبار (HO1.6) باختبار الانحدار البسيط (Simple Regression) للتعرف إلى العلاقة بين الفاعلية والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، والجدول (٢٣) يوضّح ذلك.

HO1.6 الفرضية الفرعية السادسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للفاعلية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة، في مدارس قصبة عمان الحكومية.

جدول رقم (٢٣) نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط للكشف عن أثر الفاعلية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، في مدارس قصبة عمان الحكومية.

معاملات الانحدار ^a			المتغير	النتائج ^b			ملخص النموذج		المتغير التابع	
Sig t	قيمة (ت)	قيمة (B)		Sig F	قيمة (ف)	درجة الحرية	R ²	R		
الدلالة الإحصائية			الدلالة الإحصائية			معامل التحديد	معامل الارتباط			
0.000	29.647	5.957	الثابت	0.000	269.809	1	0.696	0.834	المتغير المستقل	
0.000	-	-	الفاعلية			118				البواقي
						119				المجموع

a المتغير المستقل: الفاعلية.

b المتغير التابع: العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة.

بالاطلاع على الجدول (٢٣) فقد أظهرت النتائج أنّ قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين: (الفاعلية، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة) (٠,٨٣٤). والعلاقة بين المتغيرين كانت عكسية، وهذا يفسّر أنّ بُعد الفاعلية يؤثر سلبياً في المتغير التابع "العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة" أي أنّه كلما زاد بُعد المسؤولية في دور المرشد التربوي؛ فإنّه يتمّ الحدّ (التقليل) من العنف المدرسي، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (٠,٦٩٦). أي ما نسبته (٦٩,٦٪) من تغير دور المرشد التربوي، والعنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (٢٦٩,٨٠٩). بمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠). وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكّد معنوية الانحدار، وبناءً على النتائج السابقة؛ تمّ رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة، أي أنّه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للفاعلية في العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، من وجهة نظر عينة الدراسة.

النتائج:

توصّلت الدراسة إلى ما يلي:

١. لا يتحدّث المرشد عن أسرار الطلاب الشخصية أمام الآخرين، ويمتلك معلومات كافية عن مشكلات الطلاب، إلّا أنّه يتعامل معها بسرية، ويخبر بها مدير المدرسة حال وقوع المشكلة.
٢. يتقبّل المرشد الطلاب، ويحترمهم دون التأثير بأفكار سابقة عنهم، ويمتصّهم الاطمئنان، والأمان النفسي، ويحرص على حمايتهم، والدفاع عنهم من جميع أشكال العنف المدرسي، ويترك لهم حرية قبول، أو رفض مساعدته لهم.
٣. يتيح المرشد للطلبة حرية التحدّث أثناء الجلسة الإرشادية عن أخطار العنف المدرسي، ويقدم لهم الخدمات الإرشادية بفاعلية، وحرافية، ويستخدم طرقاً متعددة للتعامل مع مشاكل العنف المدرسي، وذلك من خلال استخدام العبارات المهذبة أثناء العلاقة الإرشادية.
٤. يحرص المرشد على الحضور في الموعد المحدد للجلسة الإرشادية، ويتجنب أيّ اتصال يسيء إلى العلاقة الإرشادية مع الطلاب، ويمتلك القدرة على تكوين علاقات إرشادية مع الطلاب، ويتواصل مع أولياء أمور الطلاب، والمجتمع المحلي؛ لحلّ المشاكل المتعلقة بالعنف المدرسي، ويهدف التوعية.
٥. يساهم المرشد في التصدي للعنف عند المعلمين؛ ليكونوا قدوة إيجابية للطلبة، ويقدم للطلبة حصصاً إرشادية؛ للحدّ من ظاهرة التنمر، والعنف المدرسي.
٦. لا يتحدّث الطلاب بنكات بقصد السخرية من الآخرين، ولا يتعمدون تشويه سمعة الأشخاص الذين يكرهونهم، ولا يستفزون المعلمين لفظياً.
٧. لا يبادر الطالب بالضرب عندما يشعر أنّ أحدهم يريد الاعتداء عليه، ولا يعتبر أنّ القوة البدنية أفضل الوسائل لأخذ حقه، ولا يعتمد القوة الجسدية لحلّ خلافاته مع الآخرين، ولا يتعمّد الكتابة على الجدران، والمقاعد المدرسية، ولا يتعامل الطالب بخشونة مع الأدوات: (المقاعد المدرسية، والسبورة، ولوحة الإعلانات..) التي يستخدمها في المدرسة، وكذلك لا يعتمد العبث بالصور، واللوحات الموجودة في المدرسة، ولا يندفع لإتلاف ممتلكات المعلمين؛ نتيجة شعوره بقسوّتهم.
٨. حصل دور المرشد التربوي في مدارس قصبه عمان على درجة أهمية متوسطة، بلغت (٣,٣٤).
٩. حصل العنف المدرسي في مدارس قصبه عمان على درجة أهمية متوسطة، بلغت (٢,٧٣).
١٠. إنّ المتغيرات الفرعية، والمتعلقة بدور المرشد التربوي المتمثل بأبعاده: (السرية، والتقبل، والمسؤولية، والكفايات المهنية، والعلاقة الإرشادية، والفاعلية) لها علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف المدرسي بأبعاده مجتمعة، ما نسبته (98.4%).

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالمغير المستقل (دور المرشد التربوي): أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ دور المرشد التربوي حصل على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3,34). وجاء في المرتبة الأولى بُعد "العلاقة الإرشادية"، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (3,52). وجاء في المرتبة الثانية بُعد "الفاعلية"، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (3,52). وجاء في المرتبة الثالثة بُعد "السرية"، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (3,33). وجاء في المرتبة الرابعة بُعد "الكفايات المهنية"، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (3,24). وجاء في المرتبة الخامسة بُعد "المسؤولية"، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (3,21). وجاء في المرتبة السادسة بُعد "التقبّل"، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (3,18). وجاءت جميعها بدرجة متوسطة.

1. **السرية:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ بُعد السرية في دور المرشد التربوي حصل على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3,33). وهذا يشير إلى إدراك المدرء، والمشرفين لعدم توفر السرية بالدرجة الكافية لدى المرشد التربوي، وتراوحت فقرات بُعد السرية ما بين (3,10) - (3,48). وإنّ أهم فقرات السرية كانت: "يتحدث المرشد عن أسرار الطلاب الشخصية أمام الآخرين" بمتوسط حسابي (3,48). وأدنى النسب للفقرة (1) بمتوسط حسابي (3,10). وتشير إلى: (يطرح المرشد مشكلة الطلاب أمام زملائهم) بعدد فقرات كلي (6) فقرات، وتُعزى الأسباب إلى عدم تشجيع المرشد للطلاب على الحديث عن أسرارهم بكل صراحة، بالإضافة إلى أنّ المرشد يطرح مشكلة الطلاب أمام زملائهم، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة (سليمان وجعدان، 2023).

2. **التقبّل:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ بُعد التقبّل في دور المرشد التربوي حصل على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3,18). وإنّ أهم فقرات التقبّل كانت: "يتقبّل المرشد الطلاب، ويحترمهم دون التأثير بأفكار سابقة عنهم." بوسط حسابي (3,31). وأدنى النسب للفقرة (2) بمتوسط حسابي (3,09). وتشير إلى: (يبتعد المرشد عن الانفعال أثناء تعامله مع الطلاب) بعدد فقرات كلي (6) فقرات، وهذا يشير إلى إدراك المدرء، والمشرفين لعدم توفر التقبّل بالدرجة الكافية لدى المرشد التربوي، ويظهر ذلك من خلال أنّه لا يظهر الاحترام الكافي للطلاب، وينفعل أثناء تعامله معهم، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة (السعود وبني عيسى، 2022).

3. **المسؤولية:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ بُعد المسؤولية في دور المرشد التربوي حصل على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3,21). وإنّ أهم فقرات المسؤولية كانت: "يحرص المرشد على حماية الطلاب، والدفاع عنهم من جميع أشكال العنف المدرسي" بوسط حسابي (3,36). وأدنى النسب للفقرة (5) بمتوسط حسابي (3,06). وتشير إلى: (يفرض المرشد قيّمه، واتجاهاته على الطلاب) بعدد فقرات كلي (6) فقرات، وهذا يشير إلى إدراك مجتمع الدراسة أنّ المرشد التربوي لا يمتلك المسؤولية بالدرجة الكافية، ويظهر ذلك من خلال عدم إعطاء المرشد الاهتمام لتوفير بيئة آمنة للطلاب، وأنّه يفرض قيّمه، واتجاهاته عليهم، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة (سليمان وجعدان، 2023).

4. **الكفايات المهنية:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ الكفايات المهنية للمرشد التربوي حصلت على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3,24). وإنّ أهم فقرات الكفايات المهنية كانت: "يقدم المرشد الخدمات الإرشادية بفاعلية، وحرفية" بوسط حسابي (3,53). وأدنى النسب للفقرة (3) بمتوسط حسابي (3,03). وتشير إلى: (يشخص المرشد المشكلات المتعلقة بالعنف المدرسي، ويحلها وفق أساليب علمية) بعدد فقرات كلي (6) فقرات، وهذا يشير إلى إدراك المديرين، والمشرفين أنّ المرشد التربوي لا يمتلك الكفايات المهنية بالدرجة الكافية، ويظهر ذلك من خلال عدم قيام المرشد التربوي بمساعدة الطلاب في الوصول إلى حل مشكلاتهم بأنفسهم، وأنّه لا يمتلك القدرة الكافية على تشخيص المشكلات المتعلقة بالعنف المدرسي، وحلّها وفق أساليب علمية، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة (العاجز، 2020).

5. **العلاقة الإرشادية:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ العلاقة الإرشادية حصلت على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3,52). وإنّ أهم فقرات العلاقة الإرشادية كانت: "يستخدم المرشد عبارات مهذبة أثناء العلاقة الإرشادية" بوسط حسابي (3,76). وأدنى النسب للفقرة (7) بمتوسط حسابي (3,38). وتشير إلى: (تمتلك المرشد مهارة الاتصال، والتواصل بسهولة مع الطلاب) بعدد فقرات كلي (7) فقرات، وهذا يشير إلى إدراك المدرء، والمشرفين لعدم امتلاك المرشد التربوي لمهارات إدارة العلاقات التربوية بالدرجة الكافية، وهذا يظهر من خلال عدم قدرة المرشد التربوي على

تشخيص حالة الطالب النفسية باقتدار، وعدم امتلاكه لمهارات الاتصال، والتواصل مع الطلاب بالدرجة الكافية، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة خاصة دراسة (AL-Dahri, 2019).

٦. **الفاعلية:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ الفاعلية للمرشد التربوي حصلت على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٥٢). وإنّ أهم فقرات الفاعلية كانت: "يتواصل المرشد مع أولياء الأمور، والمجتمع المحلي؛ لحل المشاكل المتعلقة بالعنف المدرسي، وبهدف التوعية" بوسط حسابي (٣,٦٨). وأدنى النسب للفقرة (٣) بمتوسط حسابي (٣,٣١). وتشير إلى: (يعرض المرشد رسومات، ونشرات تربوية للطلبة؛ للتوعية بنتائج العنف المدرسي) بعدد فقرات كلي (٧) فقرات، وهذا يشير إلى إدراك المدرء، والمشرفين لعدم امتلاك المرشد التربوي لمستوى فاعلية بدرجة كافية، وهذا يظهر من خلال عدم مشاركة المرشد بشكل دائم في المبادرات، وفي عمل لوحات إرشادية، أو جدارية؛ للحدّ من ظاهرة العنف داخل المدرسة، أو عرض رسومات ونشرات تربوية للتوعية بنتائج العنف المدرسي، وهذا يتوافق مع دراسة (سليمان وجعدان، ٢٠٢٣).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالمتغير التابع (العنف المدرسي): أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ العنف المدرسي حصل على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٧٣). وجاء بُعد "العنف اللفظي" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي قيمته (٢,٨٧). وجاء بُعد "العنف الجسدي" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي قيمته (٢,٦٦). وجاء بُعد "العنف ضد الممتلكات" في المرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي قيمته (٢,٦٣). وجاءت جميعها بدرجة متوسطة.

١. **العنف اللفظي المدرسي:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ العنف اللفظي المدرسي حصل على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٨٧). وإنّ أهم فقرات العنف اللفظي كانت: "يتحدث الطلاب بنكات بقصد السخرية من الآخرين" بوسط حسابي قيمته (٣,٠٨). وأدنى النسب للفقرة (١٠) بمتوسط حسابي قيمته (٢,٦٤). وتشير إلى: (يهتم الطلاب بنشر الإشاعات عن الآخرين) بعدد فقرات كلي (١٢) فقرة، وهذا يشير إلى إدراك المدرء، والمشرفين أنّ العنف اللفظي مُتَدَنٍ لدى طلاب مدارس قصبه عمان، ويظهر ذلك من خلال وجود حالات محدودة من الطلاب الذين يستهزئون بالمعلمين الذين يتجاهلوهم، واهتمامهم بنشر الإشاعات، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة (Crawford & Burns, 2015).

٢. **العنف الجسدي المدرسي:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ العنف الجسدي المدرسي حصل على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٦٦). وإنّ أهم فقرات العنف الجسدي كانت: "يبادر الطالب بالضرب عندما يشعر أنّ أحدهم يريد الاعتداء عليه" بوسط حسابي قيمته (٢,٩٨) وأدنى النسب للفقرة (١٠) بمتوسط حسابي قيمته (٢,٣١). وتشير إلى: (يفرض الطالب احترامه على الآخرين بالقوة) بعدد فقرات كلي (١١) فقرة، وهذا يشير إلى إدراك المدرء، والمشرفين أنّ العنف الجسدي مُتَدَنٍ لدى طلاب مدارس قصبه عمان، ويظهر ذلك من خلال وجود حالات فردية من الطلاب الذين يظهرون العنف من خلال فتح الأبواب، وإغلاقها بعنف، وكذلك ركل الأشياء الموجودة أمامهم، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة (AL-Dahri, 2019).

٣. **العنف ضد الممتلكات المدرسية:** أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنّ العنف ضد الممتلكات المدرسية حصل على درجة أهمية متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٦٣). وإنّ أهم فقرات العنف ضد الممتلكات كانت: "يتعمد الطالب الكتابة على الجدران، والمقاعد المدرسية" بوسط حسابي قيمته (٢,٨٢). وأدنى النسب للفقرة (٦) بمتوسط حسابي قيمته (٢,٤٨). وتشير إلى: (يأخذ الطالب ما يحتاجه من لوازم الآخرين دون علمهم) بعدد فقرات كلي (٩) فقرات، وهذا يشير إلى إدراك المدرء والمشرفين أنّ العنف ضد الممتلكات المدرسية مُتَدَنٍ لدى طلاب مدارس قصبه عمان، ويظهر ذلك من خلال وجود حالات محدودة من الطلاب الذين يقومون بإتلاف الأبواب، والنوافذ عند الشعور بالاضطهاد، وكذلك أخذهم اللوازم الآخرين دون علمهم، وهذا يتوافق مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة (دهيني، ٢٠١٨).

التوصيات:

أوصت الدراسة بالعمل على ما يلي:

1. التنبيه على المرشد بعدم مناقشة مشاكل الطلبة مع الآخرين خارج المدرسة، أو طرحها أمام زملائهم، وأن يلتزم بدوره المهني في معاملته مع الطلاب، باعتباره مصدر أمان لهم، وأن يُعطي الأولوية لاهتمامهم بتوفير بيئة آمنة لهم.
2. تشجيع المرشد للطلاب على الحديث عن أسرارهم بكل صراحة، وتكوين علاقات مهنية معهم، وأن يُشجِّص حالتهم النفسية باقتدار، ويساعدهم في الوصول إلى حلّ مشكلاتهم بأنفسهم، ويُشجِّص المشكلات المتعلقة بالعنف المدرسي، ويحلّها وفق أساليب علمية.
3. تشجيع المرشد على تقبُّل الطلاب بغض النظر عن سلوكهم الحالي، وآلا يفرض قيمه، واتجاهاته عليهم، مع عدم التدخل باتجاهاتهم، وقيمهم، وإظهار الاحترام، والتقدير لهم، وآلا يفعل أثناء الحديث معهم، وآلا يستغل العلاقة الإرشادية في تحقيق أغراضه الشخصية.
4. تحفيز المرشد على تطوير مهارة الاتصال، والتواصل مع الطلاب، ومشاركة المرشد لأولياء أمور الطلبة في حل مشاكل أبنائهم الذين تظهر عليهم صفات العنف المدرسي؛ بهدف العلاج.
5. تحفيز المرشد على استغلال الإذاعة المدرسية؛ للحديث عن ظاهرة العنف المدرسي، ونتائجها السلبية، والمشاركة في المبادرات، وعمل لوحات إرشادية، أو جدارية؛ للحدّ من ظاهرة العنف داخل المدرسة.
6. عمل جلسات إرشادية توعوية للطلاب عن الآثار السلبية للسخرية من المعلمين، والطلاب، أو مَن يَحْتَلِفون معه بالرأي، وعدم التعرُّض للآخرين بالنقد اللاذع، أو بنشر الإشاعات، أو التصرُّف بعداونية مع ممتلكات المدرسة، أو مع الكتب المدرسية.

المراجع:

- البيحي، ص، ح، والغامدي، م، س. (٢٠٢١). اتجاهات الطلاب نحو دور المرشد الطلابي: دراسة تطبيقية على بعض المدارس المتوسطة بمدينة جدة. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (١٨)، ١-٢٣.
- دهيني، ه. (٢٠١٨). أثر العنف المدرسي في تراجع العملية التعليمية التعلمية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية. أعمال الملتقى الدولي السادس: قضايا التربية والتعليم في الوطن العربي - تحديات وحلول، المهدية: مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية وجامعة المنستير - المعهد العالي للغات المطبقة بالمكثين، ١٨٨ - ١٩٧.
- السعيدة، ج، ع. (٢٠١٤). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحدّ منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في قضاء وعيرا ويرقا. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤١(٥٤)، ١-٦٩.
- السعود، أ، م، ص، وبني عيسى، ع، أ، ع. (٢٠٢٢). دور المؤسسات التربوية (المدارس) في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية للحدّ من العنف والانحراف. المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، ١١(١)، ١٥٦-١٧٨.
- سليمان، س، ع، والجناي، إ، ح، ج. (٢٠٢٣). مرونة العمل لدى المرشد التربوي. مجلة الدراسات المستدامة، ٥(١)، ١٨٤٣-١٨٧٧.
- الشكري، م، م، ع. (٢٠١٥). تقويم المرشد التربوي لمظاهر السلوك المدرسي. مجلة التربوي، ٧(٧)، ١٠٢-١٣٤.
- العاجز، ف، ع. (٢٠٢٠). الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة: واقع ومشكلات وحلول. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٤٩(٤٩)، ٩١-١٣٤.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨). مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية العامة، الجزء السابع عشر، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- AL-Dahri, S. H. (2019). Role of Psychological and Educational Guidance Center in Reducing the University Violence from Educational Science College's Students' Perspective in Counseling and Mental Health Department at World Islamic Sciences and Education University. *International Education Studies*, 12(11), 59-66.
- Benbenishty, R., Astor, R. A., Roziner, I., & Wrabel, S. L. (2016). Testing the Causal Links Between School Climate, School Violence, and School Academic Performance: A Cross-Lagged Panel Autoregressive Model. *Educational Researcher*, 45(3), 197-206.
- Crawford, C. and Burns, R. (2015), "Preventing school violence: assessing armed guardians, school policy, and context", *Policing: An International Journal*, 38(4), 631-647.
- Espelage, D. L., Merrin, G. J., & Hatchel, T. (2018). Peer Victimization and Dating Violence Among LGBTQ Youth: The Impact of School Violence and Crime on Mental Health Outcomes. *Youth Violence and Juvenile Justice*, 16(2), 156-173.
- Netshitangani, T. (2018), "Management style and school violence: South African perspectives", *International Journal of Educational Management*, 32(1), 96-106.